مفهوم الحماية

مرت أكثر من خمس سنوات على اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير وما تبعها من مردوداتها الأمنية، وما زال الوطن يدفع الثمن غاليًا فى سقوط أعداد كثيرة من شهداء رجال الشرطة والجيش وهذا شبه يومى، لقد انحصر الإرهاب على مدى هذه الفترة الزمنية فى أماكن محدودة، سواء داخل البلاد أو على الحدود الشرقية أو الغربية، وتعتبر المنطقة الشرقية لسيناء الأكثر خطرًا على الوطن من خلال التسلل عبر الحدود الشرقية ويليها المناطق الداخلية، ويعتبر الأمن شبه مفقود كمحافظة القليوبية والجيزة والشرقية، ووصل الخطر لمدن الصعيد وخاصة منطقة أسيوط القريبة للحدود الغربية من خلال المدقات المتداخلة فى عمق الصحراء الغربية وآخر العمليات استهداف كمين الصفا بشمال سيناء راح ضحيته أكثر من 15 شهيدًا وكمين المرازيق الملطشة الذى يعتبر مصيدة لرجال الشرطة، وتعرض لأكثر من 20هجومًا، كما تم الهجوم المسلح على مكتب بريد 15 مايو والهجوم من قبل على كرم القواديس بالشيخ زويد، ومن قبل الهجوم المدمر فى منطقة الفرافرة بالواحات وأبيد

فيه الكمين بالكامل.

إن هناك نوعًا من اللا مبالاة بالأفراد المتواجدين فى أماكن الحراسات، وعلى سبيل المثال عندما سُرق السلاح من أحد الجنود المكلفين بإحدى السفارات الأفريقية غافل فيها اللص الحارس واستغلوانومه وانشغاله بالتحدث فى المحمول.

دعنا نتحدث بكل صراحة ووضوح أن الحس الأمنى ليس متوفرًا لدى بعض الضباط، سواء من قوات الشرطة أو الجيش، فلو كان على الأقل ما حدث وما يحدث شبه يومى حتى تاريخه من سقوط لأبناء الوطن؟!

كلنا مصريون ونعمل من أجل الوطن حتى على الأقل مواجهة الإرهابيين بأقل الخسائر وحماية أنفسنا وزملائنا بالكمين الثابت أو المتحرك.

وأنا لى وجهة نظر وأنا لست خبيرًا أمنيًا أريد إلغاء الكمائن الأمنية الثابتة نهائيًا وتغيير المكان من آن لآخر، حتى لا يمكن استهداف المكان، فلا يتمكن الإرهابيون من دراسته ووضع خريطة مفصلة له.

إن مصر تواجه حربًا شرسة شديدة الضراوة، فلابد من التكاتف معًا بالفعل وبالعمل ليس بالقول، ويجب أن يكون تقاربًا ما بين

الأجهزة الأمنية والشعب وعدم وجود للتنافر حتى يتم القضاء الكامل على معاقل الإجرام.

إننى أطالب الجهات الأمنية باستراتيجية متكاملة ودراسة بعض القوانين مثل حصول صاحب السيارة لتركيب الزجاج الفاميه لكل من هب ودب وتصريح الدراجات النارية التى لا تحمل ترخيصًا وأرقامًا، وأغلب الهجمات تتم من خلال ذلك، أريد فرضًا أمنيًا يقظًا كالصقر لا مجرد قوات تحرس كالجالسين على المقاهى، وإعطائه قسطًا وفيرًا من الراحة ليكون يقظًا ومستعدًا أثناء الخدمة لأى احتمالات، وبالنسبة لإغلاق الشوارع ومنع المرورنهائيًا بجانب المنشآت الحساسة سواء للسيارات أو المواطنين بصورة غير حضارية، فيجب علينا التوازن الفعلى بين الحريات وتطبيق الإجراءات الأمنية.

. وكلنا فداء لمصر.

مجلة النهار عدد:مارس 2016م